ك

معويه

فصل افترق الناس في يزيد بن ابي سفيان ثلث فرق طرفان ووسط
فاحد الطرفين قالوا انه كان كافرا منافقا وانه سعى في قتل سبط
رسول الله تشفيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاما منه واخذا بثار
واخي جده
جده عتبة وخاله الوليد بن عتبة وغيرهم ممن قتلهم النبي صلى الله عليه وسلم
اصحاب
بيد علي بن ابي طالب وغيره يوم بدر وغيرها وقالوا تلك احقاد بدرية
واثار جاهلية وانشدوا عنه لما بدت تلك الحمول واشرفت تلك الرؤس
على ربى جيرون نعق الغراب فقلت نح او لا تنح فلقد قضيت من النبي ديوني وقالوا
انه تمثل بشعر ابن الزبعرى الذي انشده يوم احد ليت اشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
واشيا من هذا النمط وهذا القول سهل على الرافضة الذين يكفرون ابا بكر وعمر وعثمان
فتكفير يزيد اسهل بكثير

والطرف الثاني يظنون انه كان رجلا صالحا واماما عدل وانه كان من الصحابة
الذين ولدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وحمله على يديه وبرك عليه وربما
فضله بعضهم على ابي بكر وعمر وربما جعله بعضهم نبيا وهذا قول غالية العدوية
والاكراد ونحوهم من الضلال فان الشيخ عدي كان من بني امية وكان رجلا
صالحا عابدا فاضلا ولم يحفظ عنه انه دعاهم الا الى السنة التي يقولها غيره
كالشيخ ابي الفرج المقدسي فان عقيدته موافقة لعقيدته لكن زادوا في السنة اشيا
كذب وضلال من الاحاديث الموضوعة والتشبيه [illegible] الباطل والغلو في
الشيخ عدي وفي يزيد ~~[illegible]~~ والغلو في ذم الرافضة بانه لا يقبل لهم توبة
واشيا اخر وكلا القولين ظاهر البطلان عند من له ادنى عقل وعلم
بالامور وسير المتقدمين ولهذا لا ينسب الى احد من اهل العلم المعروفين
بالسنة ولا الى ذي عقل من العقلا الذين لهم راي وخبرة

فصل الحسنات تعلل بعلتين احداهما ما تضمنته من جلب المصلحة والنعمة والثانية ما تضمنته من د[illegible]
المفسدة والمضرة ولذلك السيئات تعلل بعلتين احداهما ما تضمنته من المفسدة والمضرة والثانية
ما تضمنته من الصد عن المنفعة والمصلحة [illegible] والاخرة والاثم
مثال ذلك قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
ولذكر الله اكبر بين الحكمين جميعا فقوله ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
نفيه من دفع المفاسد والمضار فان النفس اذا قام بها الذكر ذكر الله ودعاه
على وجه الخضوع له [illegible] ذلك صبغة صالحة تنهاها عن الفحشاء والمنكر
تجده الانسان بنفسه ولهذا قال تعالى استعينوا بالصبر والصلوة فان العبد يحصل له من
السرور ونحوه [illegible] ما يغنيه عن اللذات المكروهة ويحصل له من الخشية والتعظيم لله
[illegible] رجاء وخشية [illegible] ينهاه
وقوله ولذكر الله اكبر بيان لما فيها من المقصود الصالح الذي هو ذكر الله فانها اعظم من
نهيها عن الفحشاء والمنكر فان هذا هو المقصود لنفسه والاول تابع وهو
المنفعة والصلاح اعظم من دفع تلك المفسدة ولهذا كان المؤمن الفاسق يؤول امره الى الرحمة
والمنافق المعتد امره صائر الى الشقاء لان الايمان بالله ورسوله هو جماع السعادة ولهذا
ومن ظن من [illegible] ان ذكر الله اكبر من الصلوة فقد اخطا فان الصلوة افضل من الذكر
المجرد بالنص والاجماع والصلوة ذكر الله لكنها ذكر على اكمل الوجوه فتبين
تفضيل ذكر الله [illegible] افضل انواعه

[illegible] وقال [illegible] عليكم بقيام الليل فانه قربة الى ربكم ودأب الصالحين قبلكم
ومنهاة عن الاثم ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن الجسد فبين ما فيه من الطاعة والقرب
ودأب الصالحين ومن دفع الداء بالنهي عن الاثم والتكفير للسيئات [illegible]
لذلك قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين فهذا مطلوب وفيما بين الاعمال وثوابها وفوائدها وما فيها
من الشر [illegible] هذا النمط كقوله في الجهاد كتب عليكم القتال وهو كره لكم [illegible] خير
[illegible] الى قوله واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب [illegible]
[illegible] في الاخرة وفي الدنيا والنصر [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر
[illegible] عن الصلوة فبين فيه العلتين احداهما حصول مفسدة
الباطنة والثانية المنع من مصلحة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]